هنا وزن اولى فيه ولان احدهما فعلى والالف فيه للالحاق لا للتانيث والثاني وهو افعل وهو على القولين
هنا ولذلك لم ينون ويدل عليه ما حكى ابو زيد في النوادر هي اولاة بالآخر مصروف فعلى هذا يكون
اولى مبتدا ولك الخبر والثاني انه يجوز اسما للفعل مبنيا ومعناه وليك شر بعد شر ولك تبيين

قوله سدى حال من فاعل يترك ومعناه مهملا اسنادا امير سدى اي مهمل قال
واقسم بالله جهد اليمين ما خلق الله شيئا سدى ● اي مهملا واسنده حاجي اي ضيعها
ومعنى اسدى الله معروفا انه جعله بمنزلة الضائع عند المسدى اليه لانه لا يذكره ولا يمن عليه

قوله الم يك نطفة العامة على الياء بحث يكن رجوعا للانسان والحسن بالخطاب على
الالتفات اليه توبيخا قوله تمنى قرا حفص يمنى بالياء بحث ونه وجهان احدهما ان الضمير عائد
على المني اي يصب فيكون الجملة في محل جر والثاني انه يعود للنطفة لان تانيثها مجازي ولان المعنى الما
قاله ابو البقاء وهذا انما يمشي على قول ابن كيسان واما النحاة فيجعلونه ضرورة كقوله
ولا ارض ابقل ابقالها ● وقرا الباقون تمنى بالتاء على ان الضمير للنطفة فعلى هذه القراءة
وعلى الوجه المذكور قبلها تكون الجملة في محل نصب لانها صفة لمنصوب قوله الذكر والانثى
يجوز ان يكونا بدلين من الزوجين وان يكونا منصوبين باضمار اعني على القطع والاصل عدمه
● وقرا العامة الزوجين وزيد بن علي الزوجان على لغة من يجري المثنى مجرى المقصور وقد
تقدم تحقيقه في طه ومن نسب الى هذه اللغة والاستشهاد على ذلك وقرا العامة
الصاد اسم فاعل مجرور الباء زائدة في خبر ليس وزيد بن علي يقدر فعلا مضارعا وقرا العامة
على يحيى بان لان الفتحة خفيفة على حرف العلة ● وقرا طلحة بن سليمان والفياض بن غزوان
بسكونها فاما ان يكون حذف حرف العلة بحذف حركة الاعراب واما ان يكون اجرى الوصل
مجرى الوقف وجمهور الناس على وجوب فك الادغام قال ابو البقاء لا يجوز الادغام
لفظا او تقديرا قلت يعني ان الياء ساكنة فلو ادغمنا لسكنا الياء الاولى ايضا فلا ادغام
فيلتقي ساكنان لفظا وهو متعذر النطق فهذان ساكنان لفظا واما قوله تقديرا فان بعض
الناس جوز الادغام في ذلك وقراه ابن محيصن وذلك انه لما اراد الادغام نقل حركة الياء
الاولى الى الحاء وادغمها فالتقى ساكنان لكن الاول ساكن في التقدير فهل النقل الهاء والياء على
لان حركتها نقلت عنها الى الحاء واستشهد الراد لهذه القراءة بقول الشاعر
يمشي لشده سها فنعى ● واما اهل البصرة فلا يجوزون ذلك الا ان حركته للاعراب
ادغم للاعراب قال مكي وقد اجمعوا على عدم الادغام في حال الرفع فاما في حال النصب
فقد اجاز الفراء الادغام لاجل حركة الياء الثانية وهو الجواز عند البصريين لان الحركة عارضة قلت

ادعاوه

١٩٤

ادغامه للاجماع مردود بالسند الذي قدمته من الشهادة عن الفراء وهو قوله تعالى فيدمر نوح
وقد ادغم ولا بعد ذلك لانه لما ادغم ظهرت تلك الحركة بسكون ما قبل الياء للادغام والله اعلم

سورة الانسان مكية وهي احدى وثلثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى هل اتى في هل هذه وجهان
احدهما انها على بابها من الاستفهام المحض اي هو ممن يسال عنه لغرابته
اتى عليه حين من الدهر لم يكن كذا فانه يكون الجواب اتى عليه ذلك
وهو بالحال المذكورة كذا قاله الشيخ وهو مدخول فيما سيعرفه قريبا والثاني
مثلي في تقرير كونها على بابها من الاستفهام والاحسن ان يكون على بابها
للاستفهام الذي معناه التقرير وانما هو تقرير لمن انكر البعث فلابد ان
يقول نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه فيقال له من احدثه بعد ان لم يكن
وكونه بعد عدمه كيف يمتنع عليه بعثه واحياؤه بعد موته وهو معنى قوله
ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اي فهلا تذكرون فتعلمون
ان من انشا شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد موته وعدمه انتهى فقد
جعلها لاستفهام التقرير لا للاستفهام المحض وهذا هو الذي يجب ان يكون
لان الاستفهام لا يرد من الباري تعالى الا على هذا النحو وما اشبهه والثاني
انها بمعنى قد قال الزمخشري هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والاصل
أهل بدليل قوله أهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم ● فالمعنى اقد اتى
على التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب حين من الدهر
لم يكن فيه شيئا مذكورا اي كان شيئا منسيا غير مذكور انتهى فقوله
على التقرير يعني المفهوم من الاستفهام وهذا الذي فهمه مكي من نفس هل وقوله
والتقريب يعني المفهوم من قد التي وقع موقعها هل ومعنى قوله في الاستفهام خاصة
ان هل لا تكون بمعنى قد الا ومعها استفهام لفظا كالبيت المتقدم او تقديرا كالآية
الكريمة فلو قلت هل جاء زيد تعني قد جاء من غير استفهام لم يجز وغيره جعلها بمعنى قد
من غير هذا القيد وبعضهم لا يجيز ذلك البتة وتاول البيت على انه مما جمع فيه بين
حرفي معنى للتاكيد وحسن ذلك اختلاف لفظهما كقوله فاصبحن لا يسالنني
عن صحابه والتابعين وهي نوكده لها واذا اكدوا مع اسا واللفظ
كقوله فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء ● فلا يؤكد مع اختلاف اخرى